

مشاهير العالم... مع غزة ضد حكوما تهم

فنانون عالميون يتضامنون مع الفلسطينيين متحدّين الانتقادات

رغم التفاف عدد كبير من فنّاني الغرب ومشاهيره حول إسرائيل وإعلان دعمهم لها في حربها على غزة، فإنّ ثمّة أصواتاً ارتفعت لتخرق هذا الجدار. من الموسيقى إلى التمثيل مروراً بالرياضة، أعلنت أسماء معروفة وقوفها إلى جانب الفلسطينيين في مصابهم. لم يغرد المشاهير العرب بمفردهم في سرب فلسطين، وليس محمد صلاح وكريم بنزيمة وعدد كبير من الرياضيين والمغنّين والممثلين العرب وحدهم. من رفعوا الصوت.

المتضامنون من الغرب كُثُر، وفي طليعتهم الممثلة الأميركية سوزان ساراندون البالغة 77 عاماً، التي لم تكف عن نشر المواقف المساندة لأهالي غزة عبر حسابيّها على منصتَي «إكس» و«إنستغرام». شاركت ساراندون كثيراً من الأخبار والتعليقات التي تدين إسرائيل، ومن بينها ما يتعلق باستخدامها الأسلحة الفوسفورية. كما أعادت نشر معلومات عن معاناة النازحين داخل القطاع وتعرّضهم للقصف، إضافةً إلى حديثها عن انهيار المستشفيات هناك. باختصار، تحولت صفحة الممثلة المخضمة والحائزة جائزة «أوسكار»، إلى نشرة خاصة بالتطوّرات في غزة وبعدها ضحاياها.

pic.twitter.com/kCPwdSL95Q

– Susan Sarandon (@SusanSarandon) [October 16, 2023](#)

يواكب زميلها الممثل الأميركي جون كيوزاك لحظةً بلحظة التطوّرات الميدانيّة، مكرّساً صفحته على منصة «إكس» لفصح ممارسات الحكومة الإسرائيلية. لمذبحة «المستشفى المعمداني» وحدها خصّص كيوزاك (57 عاماً) أكثر من 30 منشوراً، وتولّى الردّ على رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، قائلاً له: «هل الأطفال في المستشفى الذي قصفته

«هم أطفال الأدغال المظلمة؟»



John Cusack ✓

@johncusack



So the kids in the hospital you just bombed -
were “the dark jungle children” ?



Prime Minister of Israel ✓ @IsraeliPM · 1d

This is a struggle between the children of light
and the children of darkness, between
humanity and the law of the jungle.

21:01 · 17/10/2023 from Earth · **59.5K** Views

كما أعلن كيوزاك أنه شارك في مسيرة داعمة لفلسطين في شيكاغو، حيث لم يسمع تهليلاً لمقتل مدنيين إسرائيليين. وأوضح: «كل ما سمعت كانت المطالبة بتحرير فلسطين من الاحتلال الوحشي»، والقلق العميق «على أشخاص طُلب منهم المغادرة فقُصِّفوا عندما غادروا».



(الممثل الأميركي جون كيوزاك (أ.ب. أفنجرز) «الممثل» Avengers» من جانبه، بدأ نجم سلسلة أفلام الأميركي مارك رافالو، متأثراً بالأحداث الدامية. وإذ دعا رافالو إلى وقف العنف المريع، راجياً منح الأولوية للروح الإنسانية، أعاد نشر بيانات منظمة اليونسف التي تنادي بتحيد أطفال غزة وعدم استهدافهم.

الممثل ومغني الراب البريطاني ريز أحمد، الحائز جائزة «أوسكار» العام الماضي، نشر رسالةً عبر حساباته على صفحات التواصل الاجتماعي، ممّا جاء فيها: «ما يحصل في غزة الآن، وما هو حاصل في فلسطين المحتلة منذ عقود، مريع وخاطئ. لا يمكن تجاهل عمق «المعاناة. إذا نظرنا في اتجاه واحد، سنغرق في العتمة أكثر

ويتابع أحمد: «يُطلب منّا أن نحيّد الطرف بينما الوقت يداهم المدنيين في غزة، ونصفهم من الأطفال. يجب الوقوف في صف الإنسانية، والمناداة بوقف القصف على مدنيّ غزة، وحرمان أهلها من الطعام والمياه والكهرباء، وإرغامهم على ترك منازلهم. هذه كلها «جرائم حرب لا يمكن الدفاع عنها.

ودعا أحمد الرأي العام إلى رفع الصوت وعدم الصمت، وإلى أن يضع نفسه مكان أهل غزة، قبل الوصول إلى نقطة اللاعودة.



الممثل ومغني الراب البريطاني من أصول باكستانية ريز أحمد (رويترز) الفنان البريطاني رودجر واترز، المعروف بانخراطه في القضايا الإنسانية ووقوفه الدائم إلى جانب فلسطين، سجل فيديو مدته 6 دقائق ونشره على صفحته. الموسيقي البالغ 80 عاماً، وهو أحد مؤسسي فريق «بينك فلويد»، قال والتأثر الشديد بآد عليه، إن «صديقة له فلسطينية، مقيمة في بيروت، بعثت له برسالة في منتصف الليل لتخبره بأن 11 فرداً من عائلتها قُتلوا في ضربة إسرائيلية على غزة، بينما كانوا جالسين في بيتهم وسط العتمة

واقترح واترز مجموعة من الحلول في طليعتها وقف فوري ودائم لإطلاق النار، وإقامة دولة واحدة مبنية على حقوق الإنسان المتساوية، والديمقراطية الحقيقية. وأضاف واترز: «أشعر بثقل في قلبي، وأدفع لإخوتي في الأراضي المقدسة مهما كانت ديانتهم

To Whom It May Concern: Please Stop.
pic.twitter.com/39f0eMhFuk

– Roger Waters □ (@rogerwaters) [October 13, 2023](#)

بدلت المغنية الأميركية كيلاني صورتها الشخصية على منصة «I stand with» «إنستغرام» إلى علم فلسطين، وقد كُتبت عليه عبارة «أتضامن مع فلسطين». بالتزامن، لم تتوقف عن مشاركة Palestine منشورات تؤكد هذا الموقف، وسط تعليقات متضاربة من قبل متابعيها، إذ هذا عدد كبير منهم على شجاعتها، في حين استهجن البعض الآخر.

وتساءلت كيلاني: «كيف نسمح لإبادة أن تحصل مباشرةً على وسائل التواصل؟ وكيف نبقى صامتين بسبب الخوف؟». وفي منشور آخر، دانت كيلاني قصف إسرائيل معبر رفح منعاً لدخول المساعدات الإنسانية. وقد بلغ التصعيد ذروته عندما علقت الفنانة قائلةً، إن الولايات المتحدة هي الصراف الآلي العسكري بالنسبة لإسرائيل، وإنها تسمح بارتكاب الفظائع ضد الفلسطينيين. كما أضافت كيلاني رابطاً إلى صفحتها من أجل جمع التبرعات لغزة. وكانت كيلاني قد تحدت أمام المتظاهرين خلال تحرك داعم لفلسطين نظم في لوس أنجلوس (السبت الماضي).



kehlani ✓

...



314
Posts

15.5M
Followers

2,086
Following

Kehlani she/they

Artist

what u water, grows 📍

[kehlani.com](https://www.kehlani.com)

📍 Gaza emergency appeal · \$1,664,096.52 raised...

«حساب كيلاني على منصة «إنستغرام» من جهتها، نشرت المغنية السويدية زارا لارسون صورة لها، أرفقتها بعبارة مستهجنةً سياسة المعايير المزدوجة: «نتضامن إذاً مع

أوكرانيا عندما تجتاحها روسيا، لكن لا نتضامن مع فلسطين». الفنانة الشابة المعروفة بموقفها الداعم للقضية الفلسطينية، نشرت كذلك مجموعة من الصور التي تتناول الوضع الإنساني المزري في قطاع غزة.

ومن بين الرياضيين العالميين المتضامنين مع سكّان غزّة، الملاكم البريطاني من أصول باكستانيّة أمير خان. وفي منشور على صفحته على «إنستغرام»، أعلن خان أن مؤسسته تنسّق مع فريق داخل غزة لتأمين الطعام والمأوى للفلسطينيين المتضرّرين.

في منشور آخر، وعقب مذبحة «المستشفى المعمداني»، ناشد خان وقف قتل الأطفال، مطالباً زعماء العالم بوضع حدٍّ لما سمّاها «الإبادة». «الحاصلة أمام عيوننا

إلى ذلك، وقّع أكثر من 2000 شخصية ثقافية عربية وعربية على رسالة مفتوحة تدعو إلى وقف الحرب في غزة، وتنتهّم الحكومات الداعمة لإسرائيل بالتحريض على جرائم الحرب المرتكبة في غزّة، وبالمساعدة فيها.

كريستين حبيب

المصدر: صحيفة الشرق الأوسط